Journal Of the Iraqia University 62-1(31-8)(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الادراك الموقفي وعلاقته بكفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. علياء جاسم محمد

قسم العلوم التربوية والنفسية/كلية التربية / الجامعة المستنصرية

Situational perception and its relationship to the cognitive representation efficiency among university students

Dr.Alyaa jassim Mohmmed
aliya200644@gmail.com

DOI 10.58564/MABDAA.62.1.2023.231

Abstract

The current research aimed to identify: 1- Situational perception among university students. 2- The cognitive representation efficiency among university students. 3- The correlation between situational awareness and the cognitive representation efficiency among university students. 4- The significance of the difference in the correlation between situational awareness and the efficiency of cognitive representation among university students according to the gender variable (male-female). Cognitive representation of (Ghanem / 2011) and the author in its final form of (46) paragraphs, and after extracting the psychometric characteristics of the two tools and verifying the validity and reliability of each of them, the researcher applied the scale to a sample of (200) Male and female university students were chosen in a stratified random manner with equal distribution, and after applying the two tools to the research sample and analyzing the data, the following results were reached: 1- University students have a high degree of situational awareness. 2- University students have a high degree of cognitive representation efficiency. 3- There is a correlation between situational awareness and the cognitive representation efficiency among university students. 4- There is no statistically significant difference in the correlation between situational awareness and the cognitive representation efficiency according to the gender variable (male-female). Keywords (situational awareness, cognitive representation efficiency)

المستخلص

استهدف البحث الحالي الى التعرف :١-الادراك الموقفي لدى طلبة الجامعة. ٢-كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة. ٣-العلاقة الارتباطية بين الادراك الموقفي وكفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة. ٤-دلالة الفرق في العلاقة الارتباطية بين الادراك الموقفي وكفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور-اناث)، ولتحقيق اهداف البحث تبنت الباحثة اختبار الادراك الموقفي لـ (عطية،٢٠٢٢) والمؤلف بصورته النهائية من (٢٧) فقرة ومقياس كفاءة التمثيل المعرفي ل(غانم/٢٠١١) والمؤلف بصورته النهائية من (٤٦) فقرة وبعد استخراج الخصائص السيكومترية للاداتين والتحقق من صدق والثبات كل منهما، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وبعد تحليل االبيانات تم التوصل الى النتائج الاتية : ١- يمتلك طابة الجامعة درجة مرتفعة من الادراك الموقفي. ٢-يتمتع طلبة الجامعة بدرجة مرتفعة من كفاءة التمثيل المعرفي. ٣-توجد علاقة ارتباطية بين الادراك الموقفي وكفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة. ٤-لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية بين الادراك الموقفي وكفاءة التمثيل المعرفي على وفق متغير الجنس .**الكلمات المفتاحية (الادراك الموقفي ، كفاءة التمثيل المعرفي)**

الفصل الاول :التعريف بالبحث

مشكلة البحث: يشير سمث (Smith) ان الادراك الموقفي من المتغيرات التي تؤثر في اداء وسلوك الفرد والمهام التي يقوم بها ورضاه عن العمل ، كما ويؤدي دورا مهما في اتخاذ القرار اذ يمكن للفرد من خلال ادراك العناصر في البيئة وفهم معناها اذ يمثل جانبا للمعلومات المهمة التي يبنى عليها القرار ويسمح بتوقع النتائج والاثار المترتبة عند اتخاذ قرارات معينة في ضوء معطيات الموقف، وان اي خلل يعتري الادراك الموقفي للفرد فأنه يؤدي الى ضعف اليقين بالخبرات المحيطة وبالنتائج المحتملة (Smith,2016, 44).وفي هذا الصدد يؤكد (بياجيه) ان التمثيل المعرفي يشير الى جعل المدركات مناسبة للبنى المعرفية الموجودة اصلا اذ تصبح جزءا من التنظيم المعرفي للفرد بمعنى اخر هو عملية تلقي المعلومات من البيئة واستعمالها في نشاط معين موجود فعلا في البناء المعرفي فهو تحويل المعلومات بما يتناسب مع الفرد (غانم ،١٩٩٥،٨٣).كما ان ضعف الافراد في القدرة على تجهيز المعلومات ومعالجتها قد تؤدي الى سطحية التمثيل المعرفي للمعلومات من جانبهم ومن ثم صعوبة استيعابها وتسكينها والاحتفاظ بها واعادة استرجاعها وتوظيفها على نحو فعال (الزيات ،١٩٩٥،٢٩).اذ يشير (Medin& Ross) ان ضعف مستوى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلبة الجامعة تعود الى عاملين اساسين الاول الافتقار الى قاعدة ملائمة من المعلومات اي بنية جيدة التنظيم والثاني ضعف القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات وتوظيفها او استخدامها في صياغات ذات معنى (شلبي،٢٠٠١،٩٠).وان مايبرر للباحثة نظريا دراسة الادراك الموقفي وعلاقته بكفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة ، اذ يسهم متغير كفاءة التمثيل المعرفي عند الفرد في التعامل مع الخبرات التي يكتسبها والتي تتضح اثارها في الجوانب المعرفية للفرد ومنها تفسيره لهذه المعطيات في العديد من المواقف العلمية والعملية ذات الصلة بالنجاح في المهمات الاكاديمية، لذا تتلخص مشكلة البحث بالتساؤل الاتي:
(هل توجد علاقة بين الادراك الموقفي وكفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة؟)

اهمية البحث: تعد مَرحلة التَعليم الجامعي إحدى المَراحل التَعليمية التي تؤثر في تنمية مدركات الطلاب المعرفية، وتتطلب الدراسة في هذه المرحلة قيام الطالب الجامعي بإنجاز العديد من المهمات والانشطة الأكاديمية التي تحتاج إلى العمل والمثابرة من اجل تحقيق الاهداف التعليمية، ولهذه الانشطة الاكاديمية دور مهم في تعلم الطلبة، وتقويم فاعلية نجاح الجامعة في اكساب الطلبة ما اقرت لهم من مقررات، فضلا عن تقويم فاعلية الخطط التعليمية الاكاديمية في اعدادهم لمهنة المستقبل، وهناك من الطلبة من يؤدي هذه المهنة بشكل فوري، ومنهم من يؤجل اداء هذه المهام الى اوقات لاحقة بسبب معتقداتهم المعرفية الخاطئة عن الدراسة، او الخوف من الفشل وتفضيلهم لتجنب اداء المهام الصعبة (عبد الهادي، ٢٠١٧ :١٢٧).تؤكد الادبيات اهمية التعرف على البنية المعرفية للمتعلمين والمتغيرات المحددة باعتبارها المسؤولة عن اداء العمليات العقلية خاصة فيما يتعلق بتحديد استراتيجيات التجهيز الملائمة لمواجهة متطلبات تجهيز المعلومات في المهام المختلفة (Reynolds & Flagg,1983,9) . واحتل الادراك اهمية كبيرة لدى خبراء الدراسات والبحوث النفسية، فهو باجماع علماء النفس المعرفيين المرحلة الثالثة في سلسلة عمليات معالجة المعلومات بعد عملية الاحساس والانتباه اذ اننا نتلقى ونستلم كم غير محدود ومنظور من الخبرات الحسية المتنوعة والمختلفة وندركها ثم نقوم بترتيبها على وفق غاية في الدقة حتى يتناسب مع الحاجات الذاتية والدوافع في اللحظة الشعورية والموقف المحيط فكل منا يتعامل مع العديد من المثيرات التي تحتاج وتتطلب التحليل والاستجابة الفورية(النعيمي،٢٠١٤، ١٣١–٣٣٠).
ويشير فورد (ford) ان الادرك الموقفي يتضمن القدرة على فهم الموقف وتفسير سلوكيات الاخرين في تلك المواقف على وفق ميلهم للتواصل وحالتهم العاطفية اهدافهم المحتملة (Ford,1983.75) .فقد اظهرت دراسة عطية (٢٠٢٢) التي استهدفت (الادراك الموقفي وعلاقته بالتفكير الموضوعي وقيمة التوقع لدى طلبة الجامعة) والتي طبقت على عينة بلغت(٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وتوصلت الدراسة ان طلبة الجامعة لديهم مستوى جيد من الادراك الموقفي كما وتوصلت الدراسة الى انه توجد علاقة بين الادراك الموقفي وكل من التفكير الموضوعي وقيمة التوقع (عطية ،٢٠٢٢،المستخلص).ويعد الادراك الموقفي من اهم ابعاد الذكاء الاجتماعي، كما ان له تأثير مباشر في حياة الفرد كونه خليط من فهم الفرد للاخرين ويتفاعل معهم ويؤثر بهم وبذلك يستطيع ان يتكيف مع البيئة المحيطة. (كتفي،٢٠٠٦، ٤٢) ، اذ تعد المكانة الاجتماعية التي يحملها الفرد داخل التنظيم الاجتماعي احد العوامل التي تؤثر في ادراكه للعالم من حوله اذان المكانة المرموقة التي يتمتع بها الفرد تؤدي الى ادراكه بطريقة تختلف تماما عن الفرد الذي تكون له مكانة اعتيادية وهذا معناه ان الاخرين سيكونون انطباعات عنه تشمل على الاحترام والتقدير (عطية،٢٠٢٢، ١٩).وفي هذا الصدد تشير الادبيات ان الافراد عموما يحاولون التكيف مع المثيرات البيئية من خلال توظيف ما لديهم من بنى معرفية وهذا من شانه ان يسهم في التطور المعرفي عند الفرد ممثلا ذلك في تعديل في البنى المعرفية او استحداث بنى معرفية جديدة مما يتيح للفرد تحقيق التوازن محققا بذلك كفاءة للتمثيل المعرفي (الزغول ،٢٠١٢، ٢٤١).اذ يتصف الافراد الذين تكون لديهم بنية المعرفية غير منظمة بأنهم يكونون غير قادرين على تنظيم معلوماتهم ومدركاتهم اضافة الى ضعف في قدرتهم على تحليل

سلوكيات الاخرين وتفسيرها ،اذ تمثل البنية المعرفية الاجهزة التي تحلل المعلومات المتاحة لها والتي تؤدي كل الوظائف المعرفية مثل الادراك والترميز والفهم وحل المشكلات والتحكم في الاستجابة النهائية ، كما انها تمثل محتوى الخبرات المعرفية للفرد، ويشير المحتوى المعرفي الى تفعل الخبرات السابقة مع الخبرات والمعلومات الحالية للفرد ، فضلا عن ان هذا المحتوى المعرفي هو الذي يعطي للموقف المشكل معناه ومبناه ،اذ ان اي خلل او قصور في البنية المعرفية الحالية للمتعلم يعيق عملية التعلم، (الزيات ،٢٠٠١، ٣٨٨)، اذ ويؤثر ضعف كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات تاثيرا مباشرا على كفاءة الذاكرة قصيرة المدى وتاثيرا غير مباشر على كفاءة الذاكرة طويلة المدى . ويشير (Gareth) ان كفاءة او مستوى التمثيل المعرفي للمعلومات من العوامل التي توثر على قدرة الفرد في انجاز مهمة او حل مشكلة ما ، اذان المبتدئين يعتمدون تمثيلات ضعيفة وسطحية للمشكلة في حين ان الخبراء يعتمدون تمثيلات جيدة واكثر عمقا ويقومون بعمل خرائط اثناء حل المشكلة (Gareth,2008,302).فقد اظهرت دراسة بيلاي (١٩٩٩) الي استهدفت (تحليل التمثيل المعرفي للطلبة في مهام المشكلة الالكترونية) والتي طبقت على عينة بلغت (١٨٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ، وتوصلت الدراسة الى وجود مستوى ادراكي ضعيف ، كما اظهرت ان الخبرة في العمل لا تزيد من معرفة الطالب وتمثيله لتلك المعرفة وذلك بسبب الفرق الذي ظهر لصالح طلبة الذين التحقوا حديثا بالجامعة لا يمتلكون خبرة في العمل مقارنة باقرانهم من الذين لديهم خبرة سنتين في العمل (غانم ،٢٠١١، ٣٢).ويسهم التمثيل المعرفي يصورة فعالة في حدوث التعلم اذ ان قدرة المتعلم على حدوث ترابطات جوهرية بين المادة الجديدة موضوع التعلم وبين محتوى بنائه المعرفي وقدرته على استخلاص وتوليد العلاقات بين المعلومات الجديدة والسابقة وتوظيفها في بناء مخططات او خرائط معرفية فعالة تساعد على انجاز المهمات الاكاديمية المختلفة وتسهم في توصله الى حلول جديدة للمشكلات المتباينة فيصبح بأمكانه ان يقوم بعمل تمثيلات عقلية معرفية داخلية ماهرة ومحكمة لمحتوى بنائه المعرفي والذي من شأنه ان يؤثر ايجابيا في العمليات العقلية المعرفية المختلفة كالانتباه والادراك والفهم والاسترجاع والتفكير وحل المشكلات والاداء (محمد، ٢٠٠٧، ١٨). اذ اظهرت دراسة غانم (٢٠١١) التي استهدفت (كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وتوقعات الكفاءة الذاتية وعلاقتها باساليب التعلم لدى طلبة الجامعة) والتي طبقت على عينة(٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة وتوصلت الدراسة ان طلبة الجامعة لديهم مستوى جيد من توقعات كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات كما توصلت الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين توقعات كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات واسلوبي التعلم العميق والاستراتيجي وظهور علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات واسلوب التعلم السطحي (غانم ،٢٠١١).وتتجلى اهمية كفاءة التمثيل المعرفي في ان لنوعية التمثيلات البناءة دوراً مهماً في توجيه العمليات العقلية نحو تسهيل الإدراك وتوظيف المهارات والمعرفة في مواقف التعلم ، وإن مستوى تمثيل الفرد للمشكلة معرفياً له دور كبير ومهماً في وصوله إلى الحل المناسب لها ، إذ أنه لكي يفهم تلك المشكلة يجب أن يقوم بتصور علاقات أو روابط معينة في ذاكرته لتلك العلاقات التي تتضمنها المهمة أو المشكلة وهو ما يعرف بالتمثيل الداخلي، ثم بناء تمثيلات خارجية عن طريق عمل رسوم أو أشكال هندسية أو خرائط أو مخططات تماثل ما يتم بناءه بالتمثيل الداخلي للمشكلة فيتمكن من فهمها ويتوصل إلى حلّها منها دراسة Pillay (, 1999, 325).وتبرز اهمية البحث من خلال الاتي :

١- حداثة العلاقة بين متغيرات البحث مما يؤدي الى توفير بيانات ومعلومات تساعد الباحثين والمهتمين في هذا المجال.
٢- محاولة القاء الضوء على متغيرات البحث الحالي لدى عينة مهمة وهم طلبة الجامعة.
٣- اضافة خلفية نظرية عن متغيرات البحث الحالي واهمية اثارها على العمليات المعرفية .

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى تعرف :

١- الادراك الموقفي لدى طلبة الجامعة .
٢- كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة .
٣- العلاقة الارتباطية بين الادراك الوقفي وكفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة.
٤- الفروق في العلاقة الارتباطية بين الادراك الموقفي وكفاءة التمثيل المعرفي على وفق متغير الجنس (ذكور–اناث).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية للعلم الدراسي (٢٠٢٢–٢٠٢٣) للدراسة الصباحية ومن كلا الجنسين .

تحديد المصطلحات :

اولا : الادراك الموقفي Situational Perception :

١- يندزلي Endsley(١٩٨٨): ادراك العناصر الموجودة في البيئة على وفق الزمان والمكان المعنيين وفهم معناها وتسليط الضوء عليها في المستقبل القريب (Endsley,1988,97).

٢- بيلنك Biling(١٩٩٥): فكرة مجردة موجودة في عقولنا تصف الظواهر التي نلاحظها لدى الافراد اثناء العمل في بيئة ثرية وديناميكية (Biling, 1999,6).

٣- Wright(٢٠١١): هو عملية ادراك الفرد لعناصر البيئة وفهم معناها والتخطيط لوضعها في المستقبل القريب (Wright,2011,112) .

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف يندزلي تعريفا نظريا لانها اعتمدت نظريته كاطار نظري في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي:الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على اختبار الادراك الموقفي المعتمد في البحث الحالي.

ثانيا: كفاءة التمثيل المعرفي : cognitive representation efficiency

١- برونر (Bruner , 1977) : هي الطريقة التي يتمثل فيها الفرد الخبرة التي يواجهها ويخزن بها المعرفة التي يتفاعل معها وتقاس خبرات الفرد ومعارفه بما لديه من تمثيلات معرفية (ابو جادو،٢٠٠٠، ١٢٥).

٢- اوزبل (١٩٧٨) : هي إطار يتضمّن مجموعة منظمة من الحقائق والأفكار العامة والمفاهيم والقضايا والتعميمات والنظريات ذات التنظيم الهرمي التي تحتل فيه المفاهيم والأفكار العامة المجردّة ، قمّة هذا التنظيم وتحتل المفاهيم النوعية البسيطة قاعدة هذا التنظيم (محمد وعيسى، ٢٠١١، ٢٤٣) .

٣- اندرسون (Anderson , 1990) : هي العملية التي تقوم اذهاننا فيها بتنظيم المعلومات على شكل شبكة من الروابط تعمل بين المفاهيم والأفكار والمعلومات في ذاكرة الفرد (محمد،١٢،٢٠٠٧) .

٤- سولسو (Solso, 2000) : هي عملية ترميز وتشفير للمعلومات التي يكتسبها الفرد وربطها بما يوجد من معلومات سابقة في بنائه المعرفي (سولسو ، ٢٠٠٠ ،٣٣٥).

- التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف سولسو(٢٠٠٠) لانها اعتمدت نظريته اطار نظري في البحث الحالي.

- التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس كفاءة التمثيل المعرفي في البحث الحالي .

الفصل الثاني :اطار النظري

اولا : النظرية التي فسرت الادراك الموقفي :

–نظرية يندزلي (١٩٨٨) تشير هذه النظرية الى وجود نوع من الانموذج الادراكي الذي يتدخل بين الاشارات الحسية المتاحة للفرد ومعالجة تقييم الحالة اللاحقة التي تدمج وتلخص تلك الاشارات ويكون هناك ميل لتمثيل السلوك البشري ليكون على علم بكل شيء بحيث تكون معالجة تقييم الموقف في المراحل النهائية خالية من الاخطاء وممثلة لسلوك التقييم البشري الفعلي.وتفترض هذه النظرية ان المحرك الفعال لانموذج الادراك الموقفي انموذجا ادراكيا يحول الاشارات الحسية الى متغيرات ادراكية يمكن ربطها بمجالات الموقف على سبيل المثال (الموقع الذاتي او التوجه فيما يتعلق بالعالم الخارجي) مع حالات البيئة او مع المتغيرات الاخرى في البيئة ،وقد تكون متغيرات الادراكية اما منفصلة او مستمرة وقد تكون ذات جودة متغيرة (Endsley,1988,33) .

وفقا لنظرية الادراك الموقفي ، عندما يواجه الفرد موقفا خطيرا ،فانه يحتاج الى عملية اتخاذ القرار المناسب والذي يتطلب التعرف على الانماط والمطابقة ،وتشكيل مخطط معقد ونموذج يساعد في اتخاذ القرار الصحيح .ويتم الادراك الموقفي في ثلاث مستويات تصاعدية :

١- المستوى الاول (تصور العناصر في البيئة) : ويقصد به ادراك العناصر في البيئة وهذا هو ما يدعى بتطابق العنصر الرئيسي او الاحداث والتي تعمل معا لتحديد الموقف اذ يقوم هذا المستوى بوضع علامات على العناصر الاساسية للموقف بشكل دلالي لمستويات اعلى من التجريد او شرود الذهن في المعالجة اللاحقة. (عطية،٢٠٢٢، ٢٢)

٢- المستوى الثاني (فهم الموقف): ويقصد به فهم الوضع الحالي يعد مزيج من احداث المستوى الاول في نمط شامل الوضع تكتيكي ويعمل هذا المستوى لتحديد الموقف الحالي في المصطلحات ذات الصلة التشغيلية في دعم اتخاذ القرار السريع والعمل .

٣- المستوى الثالث (عملية اتخاذ القرار): ويقصد به وضع خطة في المستقبل في محاولة للتنبؤ بتطور الوضع التكتيكي اذ يدعم هذا المستوى التخطيط على المستوى القصير وتقييم الخيارات عندما يسمح الوقت بذلك

(Endsley,2016,13) .وهناك عوامل تؤدي الى ضعف في الادراك الموقفي عند الفرد وذلك عندما لا يأخذ الفرد بعين الاعتبار العوامل البيئية عند اتخاذه القرار بل يتأثر بدوافع والرغبات وتوقعات غير عقلانية (Endsley,2015,4-32).

ثانيا: النظرية التي فسرت كفاءة التمثيل المعرفي :

-نظرية سولسو: -يشير سولسو ان التمثيل المعرفي هو قدرة الفرد على تجهيز وتحويل المعرفة من صورتها الخام التي يتم استقبالها بها سواء كانت صياغة رمزية كالكلمات والرموز والمفاهيم او صياغة شكلية كالاشكال والرسوم والصور الى العديد من الصور والاشتقاقات كالمعاني والافكار والتصورات الذهنية وذلك عن طريق الترابط والتمايز والتكامل والتوليف بينها حتى يتم ربطها بما لديه من ابنية معرفية لتصبح جزء منها .أن التمثيل المعرفي للمعلومات بحسب ما يراه (سولسو) يعد بمثابة عملية اساسية مركبة تتالف من عدد من العمليات العقلية البسيطة التي تؤلف معا سلسلة هرمية من المستويات بحيث يأتي الحفظ والتخزين في قاعدة البناء الهرمي ويعني الاحتفاظ بالمعلومات بصورتها الخام المستدخلة في البناء المعرفي للفرد او ذاكرته حتى تمثل جزء منها وفي المستوى الثاني الاعلى يأتي الربط او التصنيف ويعني ربط المعلومات المستدخلة بتلك التي توجد في الذاكرة وتصنيفها في فئات تيسر استرجاعها ويأتي التوليف في المستوى الثالث ويعني المؤاءمة بين المعلومات الجديدة المستدخلة والمعلومات القديمة الموجودة في الذاكرة اما في المستوى الرابع فيأتي الاشتقاق او التوليد ويعني استنتاج وتوليد معلومات وافكار جديدة من تلك الموجودة في الذاكرة او التي تنشأ بسبب التوليف بين المعلومات القديمة اما في المرتبة الخامسة ياتي توظيف المعلومات ويعني استخدام المعلومات وتوظيفها بطريقة فعالة ومنتجة في اغراض متعددة وعلى هذا الاساس كما يعتقد (سولسو) فأن التمثيل المعرفي للمعلومات يسهم بصورة فعالة في حدوث التعلم (سولسو ،٣٣٧، ٢٠٠٠-٣٣٥) في (غانم،٢٠١١، ٦٢).

الفصل الثالث : اجراءات البحث :

يتضمن هذا الفصل عرض الإجراءات المتبعة في البحث الحاليّ، والكفيلة بتحقيق أهدافه بدءً من تحديد منهجية البحث ومجتمعه، وعينته وطريقة اختيارها وتحديد أدواته وإجراءات القياس فضلاً عن تحديد أهم الوسائل الإحصائية المستعملة فيه.

اولا: مجتمع البحث: يمثل مجتمع البحث طلبة الجامعة المستنصرية إذ يبلغ عدد كليات الجامعة (١٢) كلية من التخصصات العلمية والإنسانية من الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣)، بواقع (٥) كليات علمية و(٧) كليات إنسانية، والبالغ عددهم (٣٤٥٨٣) طالباً وطالبة ومن كلا الجنسين بواقع (١٧٠٩٢) طالباً من الذكور و(١٢١٩٣) طالبة من الإناث.

ثانيا: عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية طبقية ذات التوزيع المتساوي اذ بلغت (200) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية وكما موضح بالجدول (1) .جدول(١)عينة البحث موزعة بحسب الجنس والتخصص

التخصص	الكلية	القسم	اعداد الطلبة		المجموع
			الذكور	الاناث	
العلمي	العلوم	الحاسوب	٥٠	٥٠	١٠٠
		الفيزياء	٥٠	٥٠	١٠٠
الانساني	التربية	التاريخ	٥٠	٥٠	١٠٠
		العلوم التربوية والنفسية	٥٠	٥٠	١٠٠
المجموع			٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

اداتا البحث:

اولا : اختبار الادراك الموقفي : لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتبني اختبار الادراك الموقفي الذي تم اعداده من قبل (عطية ،٢٠٢٢) على وفق نظرية يندزلي (١٩٨٨)، تكون الاختبار من (٢٧) فقرة تنسجم مع التعريف النظري والهدف الذي اعد من اجله من نوع الاختيار من

متعدد بثلاث بدائل اي ان لكل سؤال ثلاث اجابات واحدة منها فقط صحيحة وعلى الطالب ان يختار اجابة واحدة ، ويتمتع الاختبار بصدق وثبات جيدين.

الخصائص السيكومترية لاختبار الادراك الموقفي:

صلاحية الفقرات: من أجل تقدير مدى صلاحية فقرات الاختبار من حيث كونها صالحة أم غير صالحة لقياس ما وضعت لأجله ومدى ملائمة الفقرات للتطبيق، مع اقتراح التعديلات الملائمة في صياغة الفقرات والتعرف على صلاحية بدائل الاستجابة قامت الباحثة بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء مؤلفة من (٥) خبراء من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية*, وقد تم الاعتماد الفقرات التي على التي وافق عليها (٨٠٪) من الخبراء فأكثر, وبذلك تم الإبقاء على جميع فقرات الاختبار والمتكون من (٢٧) فقرة.تصحيح الاختبار: من أجل الحصول على الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات اختبار الادراك الموقفي، حددت أمام كل فقرة ثلاثة بدائل للاجابة، اذ تحددت اوزان درجات الاجابة بدرجة واحدة للاجابة الدالة على المتغير، وصفر للاجابة غير الدالة على المتغير والمتروكة، إذ أن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (٢٧) درجة وأقل درجة يحصل عليها المستجيب (صفر) درجة .

مؤشرات الصدق هما :-

١-الصدق الظاهري(face validity) : لقد أشار أيبل (Eble) إلى إن أفضل طريقة للتأكد من صدق الاختبار أو المقياس هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيته في قياس الخاصية التي وضع لأجلها(Eble, 1972, 555) ، ولقد تم استخراج الصدق الظاهري لأختبار الادراك الموقفي من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في التربية وعلم النفس* وكان عددهم(٥) والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات الاختبار ومدى ملائمتها لعينة البحث , وقد وافق الخبراء على تعليمات الاختبار و فقراته وطريقة تصحيحه. الثبات (Reliability) : يعد الثبات من المفاهيم المهمة التي يتطلب أي مقياس التمتع بها لكي يكون صالحا للاستعمال ويعني أيضا أن الاختبار يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد على نفس الأفراد وبنفس الظروف ويعني أيضا الاستقرار أي أنه لو كررت قياس الفرد الواحد لأظهرت النتائج شيئا من الاستقرار ويعني أيضا الموضوعية، بمعنى أن الفرد يحصل على نفس الدرجة أيا كان المصحح، أو المطبق (الإمام وآخرون ، ١٤٢،١٩٩٠-١٤٧) .تم إيجاد ثبات مقياس بطريقتين هما :-

١-إعادة الاختبار (Test-Re-Test):-يتم احتساب معامل الثبات بهذه الطريقة من خلال الارتباط بين درجات مجموعة من الطلبة على المقياس فيعاد تطبيقه مرتين وبفاصل زمني بين التطبيق الأول والثاني(عودة، ٢٠٠٥، ص٤٢). ولمعرفة الثبات في الدراسة الحالية قامت الباحثة بتطبيق اختبار الادراك الموقفي على عينة بلغت (100) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا, وبعد مرور (١٤) يوم تم إعادة الاختبار على العينة نفسها، ثم أوجدت العلاقة بين التطبيقين الأول والثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات (٠,٧٦) و يعد هذا معامل ثبات جيد يمكن الركون إليه وفقا للمعيار المطلق.

٢- **معادلة كيودر ريتشاردسون ٢٠** :تعتمد هذه الطريقة على تطبيق الاختبار مرة واحدة ويمكن استخدامها للتحقق من تجانس جميع مفردات الاختبار، ويفترض ان مفردات الاختبار تقيس سمة واحدة او بعد واحد وان المفردات ثنائية الدرجة (علاّم، ٢٠٠٦، ص٩٩). وبلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (٠،٨١) مما يعد مؤشرا جيدا لثبات المقياس.

ثانيا: مقياس كفاءة التمثيل المعرفي :

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة تبنت الباحثة مقياس غانم (٢٠١١) والمعتمد على نظرية سولسو ويتالف المقياس بصورته النهائية من (٤٦) فقرة توزعت بواقع خمس مجالات وهي :

١- حفظ المعلومات: ويعني بها القدرة على استخدام اساليب تساعد على حفظ المعلومات بصورتها الخام وتسكينها في البناء المعرفي للفرد . ويبلغ عدد فقراته (٩) فقرة .

٢- ربط المعلومات: ويعني بها القدرة على ربط ومواءمة المعلومات الجديدة الداخلة بالمعلومات الموجودة في ذاكرة الفرد او بنائه المعرفي وتصنيفها في فئات تيسر استرجاعها. ويبلغ عدد فقراته (١٠) فقرة.

٣- التوليف بين المعلومات : ويعني بها القدرة على مواءمة بين المعلومات الجديدة الداخلة ومعلومات البنية المعرفية او ذاكرة الفرد. ويبلغ عدد فقراته (٩) فقرة.

٤- اشتقاق وتوليد المعلومات : ويعني بها توليد معلومات جديدة ومعان وافكار جديدة من تلك المعلومات التي توجد في ذاكرة الفرد. ويبلغ عدد فقراته (٩) فقرة.

٥- توظيف المعلومات: ويعني بها القدرة على استخدام المعلومات وتوظيفها في اغراض متعددة ومتنوعة توظيفا فعالا ومنتجا. ويبلغ عدد فقراته (٩) فقرة .

ويتمتع المقياس بصدق وثبات جيدين .

الخصائص السيكومترية لمقياس كفاءة التمثيل المعرفي :

صلاحية الفقرات: من أجل تقدير مدى صلاحية الفقرات من حيث كونها صالحة أم غير صالحة لقياس ما وضعت لأجله ومدى ملائمة الفقرات للتطبيق مع اقتراح التعديلات الملائمة في صياغة الفقرات والتعرف على صلاحية بدائل الاستجابة قامت الباحثة بعرض المقياس المؤلف من (٤٦) فقرة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية*, وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية مؤلف من (٤٦) فقرة.

تصحيح المقياس: من أجل الحصول على الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس كفاءة التمثيل المعرفي، حددت أمام كل فقرة خمسة بدائل للاجابة وهي (تنطبق علي تماما ،تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، نادرا ما تنطبق ، لا تنطبق علي ابدا).وقد تم تصحيح إجابات المستجيب على فقرات المقياس بالأوزان (٥,4 ، 3 ، 2 ، 1) , إذ أن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (٢٣٠) درجة وأقل درجة يحصل عليها المستجيب (٤٦) درجة .تحليل الفقرات إحصائياً: تعد عملية تحليل الفقرات خطوة أساسية في بناء المقاييس النفسية ، وفي هذا الصدد يشير ايبل (Ebel) إلى أن الهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في أي مقياس أو أداة علمية. (Ebel,1972,392). وقد أكد ننلي (Nunnally) أن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد الفقرات يجب أن لا يقل عن نسبة (5:1) لعلاقة ذلك بتقليل فرص الصدفة في عملية التحليل (Nunnally,1978,262).ولتحقيق ذلك تم إجراء الآتي :

١- أسلوب المجموعتين المتطرفتين :- لغرض إجراء التحليل بهذا الأسلوب اتبعت الخطوات الآتية

١- تحديد الدرجة للمقياس.

٢- ترتيب كل استمارة من أعلى درجة إلى أدنى درجة .

٣- تحديد (نسبة ٢٧٪) من كل استمارة حاصل على أعلى الدرجات والبالغ عددها (١٠٨) و(نسبة٢٧٪) من كل استمارة حاصل على أدنى الدرجات على المقياس نفسه والبالغ عددها(١٠٨) وبذلك تم فرز مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Mehrens&lehman,1984, 192). ثم طبق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعتين ، للفقرات المستمرة الاستجابة وتعد القيمة التائية مؤشرا لتميز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة التائية وقد كانت الفقرات جميع فقرات المقياس مميزة والبالغ عددها (٤٦) فقرة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول(٢) معاملات التميز لفقرات مقياس كفاءة التمثيل المعرفي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
.١	٤.٢٧٧	١.١٥٦	٣.٩٠٦	١.٠٨٦	١.٧١٥	دالة
.٢	٢.٥٧٤	١.٠٣٨	١.٩٦٣	٠.٩٨٩٨	٣.١٣٠	دالة
.٣	٤.٦٤٨	٠.٥١٩	٤.٠١٨	٠.٩٤١	٤.٣٠٢	دالة
.٤	٤.٦٢٩	٠.٥٩٢	٣.٨٣٣	٠.٩٨٥	٥.٠٨٨	دالة
.٥	٤.١١١	١.٠٠٣	٢.٦١١	١.٢٠٤	٧.٠٣٤	دالة
.٦	٢.٢٠٣	١.٠٨٨	١.٧٢٢	١.١٣٩	٢.٢٤٥	دالة
.٧	٤.٣٨٨	٠.٧٦٢	٣.٤٨١	١.٣٥٦	٤.٢٨٥	دالة
.٨	٣.٢٤٠	١.٦٢٤	٢.٢٧٧	١.٣٧٩	٣.٣٢٠	دالة

.٩	٤.٢٧٨	٠.٦٩١	٣.٤٧٢	١.٣٦٦	٤.٣٩١	دالة
.١٠	٤.٤٢٥	٠.٩٤٣	٣.٩٠٧	١.٠٣٢	٢.٢٧٣	دالة
.١١	٤.٥٠	٠.٧٢٠	٣.٨٩	١.٢٠٨	٣.١٩٣	دالة
.١٢	٤.٣٥	٠.٨٥٠	٣.٩٣	١.٠٩٦	٢.٢٥٦	دالة
.١٣	٤.٤٣	٠.٧٩٢	٣.٩٦	١.١٤٩	٢.٤٣٩	دالة
.١٤	٤.٦٧	٠.٧٠٠	٤.٠٢	١.٠٧٣	٣.٧١٨	دالة
.١٥	٤.٢٤	٠.٨٨٩	٣.٨٧	٠.٩٧٢	٢.٠٦٦	دالة
.١٦	٤.٦٧	٠.٦٧٣	٣.٩١	١.٠٦٩	٤.٤١٨	دالة
.١٧	٣.٩٣	١.١٩٥	٢.٩٨	١.٢٠٥	٤.٠٨٩	دالة
.١٨	٤.٣٥	٠.٨٢٨	٣.٦٥	١.٠٣١	٣.٩١٢	دالة
.١٩	٣.٩١	١.٠٥١	٣.٢٦	٠.٩٩٤	٣.٢٩٣	دالة
.٢٠	٢.٧٦	١.٤٠٠	١.٧٦	٠.٩٥٠	٤.٣٤٣	دالة
.٢١	٤.٦٤٨	٠.٥١٩	٤.٠١٨	٠.٩٤١	٤.٣٠٢	دالة
.٢٢	٤.٦٢٩	٠.٥٩٢	٣.٨٣٣	٠.٩٨٥	٥.٠٨٨	دالة
.٢٣	٤.١١١	١.٠٠٣	٢.٦١١	١.٢٠٤	٧.٠٣٤	دالة
.٢٤	٢.٢٠٣	١.٠٨٨	١.٧٢٢	١.١٣٩	٢.٢٤٥	دالة
.٢٥	٤.٦٤٨	٠.٥١٩	٤.٠١٨	٠.٩٤١	٤.٣٠٢	دالة
.٢٦	٤.٦٢٩	٠.٥٩٢	٣.٨٣٣	٠.٩٨٥	٥.٠٨٨	دالة
.٢٧	٤.١١١	١.٠٠٣	٢.٦١١	١.٢٠٤	٧.٠٣٤	دالة
.٢٨	٢.٢٠٣	١.٠٨٨	١.٧٢٢	١.١٣٩٦	٢.٢٤٥	دالة
.٢٩	٤.٣٨٨	٠.٧٦٢	٣.٤٨١	١.٣٥٦	٤.٢٨٥	دالة
.٣٠	٣.٢٤٠	١.٦٢٤	٢.٢٧٧	١.٣٧٩	٣.٣٢٠	دالة
.٣١	٣.٩٢٥	١.٢١٠	٣.٣٧٠	١.٤١٨	٢.١٨٩	دالة
.٣٢	٢.١٩٤	١.٠٧٩	١.٦٩٥	١.١٢٨	٢.٢٤٩	دالة
.٣٣	٣.٨١٤	١.٣٧٤	٣.١٨٥	١.٣٤٦	٢.٤٠٤	دالة
.٣٤	٤.١١١	١.٢٢٣	٣.٤٨١	١.٤٣٧	٢.٤٥١	دالة
.٣٥	٢.٣٧٠	١.٣٣٥	١.٨٣٣	٠.٩٢٦	٢.٤٢٧	دالة
.٣٦	٤.٦٤٨	٠.٦١٩	٤.١٤٨	٠.٩٥٩	٣.٢١٧	دالة
.٣٧	٣.٦٨٥	١.٤١١	٢.٥٥٥	١.٧٦٢	٤.٥١٧	دالة
.٣٨	٤.٧٠٣	٠.٥٣٦	٤.١٨٥	١.٠١٠	٣.٣٣٠	دالة
.٣٩	٣.٩٦٣	١.٣١٦	٣.٠٠٠	١.٥٤١	٣.٤٩٠	دالة
.٤٠	٤.٢٥٩	٠.٨٩٤	٣.٣٧٠	١.٢١٧	٤.٣٢٤	دالة
.٤١	٤.٧٠٣	٠.٦٤٠	٤.٥١٨	٠.٦٣٦	١.٧٣١	دالة

.٤٢	٤.٤٠٧	٠.٦٥٩	٤.٠١٨	٠.٨٥٧	٢.٦٤٢	دالة
.٤٣	٤.٥٥٥	٠.٥٣٧	٤.٠٥٥	٠.٧٨٧	٣.٨٥٤	دالة
.٤٤	٤.٤٤٤	٠.٦٣٤	٤.٠٥٥	٠.٨٣٣	٢.٧٢٨	دالة
.٤٥	٤.٤٢٥	٠.٦٨٩	٤.١٦٦	٠.٨١٨٤	١.٧٨٠	دالة
.٤٦	٤.٥٠٠	٠.٧٢٠	٤.١٢٩	٠.٧٥٣	٢.٦١١	دالة

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :-استعمل معامل ارتباط بيرسون للفقرات لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس ، اذ تراوحت قيم معاملات الارتباط من (0.429 –0.177) وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥). .

مؤشرات الصدق والثبات لمقياس كفاءة التمثيل المعرفي .

الصدق (Validity) : يعد الصدق من الخصائص الأساسية في بناء المقاييس التربوية والنفسية والمقياس الصادق هو المقياس الصالح لقياس السمة التي وضع من أجلها المقياس (الكناني وجابر, ١٩٩٥، ص١٧٢) ويشير اوبنهايم (Oppenheim) إلى أن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه (Openheim, 1973 , 69).

- الصدق الظاهري (face validity): إن أفضل وسيلة للتعرف على الصدق الظاهري للمقياس هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء (المحكمين) للحكم على مدى صلاحيتها ، ويشير (ايبل Ebel) أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من أجلها عرضها على مجموعة من المحكمين (Ebel, 1972, 555). وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات هذا المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس لإبداء آرائهم حول صلاحية الفقرات.

الثبات Reliability : ان الثبات يعني أن يكون المقياس موثوقاً به ويعتمد عليه وان الاختبار لا تتغير نتائجه لو أعيد تطبيقه مرة أخرى (الظاهر،1999، 140). ولقد استخرج الثبات للمقياس الحالي بطريقتين هما:

- طريقة إعادة الاختبار: تم حساب معامل الثبات بهذه الطريقة من خلال حساب الارتباط بين درجات مجموعة من الطلبة على المقياس من بعد تطبيقه مرتين وبفاصل زمني بين التطبيقين الأول والثاني.(عودة، 2005، 43)، وقد طبقت الباحثة المقياس على عينة بلغت (100) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وأعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين ثم حسبت العلاقة بين التطبيقين الأول والثاني لاستعمال معامل ارتباط بيرسونً وبلغ معامل الارتباط (٠.٧٦).
- معادلة الفاكرونباخ: يعتمد هذا الأسلوب الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ويشير إلى الدرجة التي تشترك بها جميع درجات الاختبار في قياس خاصية معينة عند الفرد (ثورندايك وهيجن، 1989، 79)، ولأجل إستخراج الثبات بهذه الطريقة طبق المقياس على عينة بلغت (100) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبعد تحليل أجابات الطلبة فقد ظهر أن معامل ثبات ألفاكرونباخ للمقياس الحالي (٧٩.0) والجدول (6) يوضح ذلك.

التطبيق النهائي:- بعد الانتهاء من إعداد المقياسين بصورتهما النهائية ، قامت الباحثة بتطبيق الاداتين أفراد عينة البحث المؤلفة من (٢٠٠) طالب وطالبة ، وقد تم التطبيق بشكل مباشر على أفراد عينة البحث الحالي في صفوفهم الدراسية.

الوسائل الاحصائية: استعانت الباحثتان بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات وقد استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استخدم لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس كفاءة التمثيل المعرفي باسلوب المجموعتين المتطرفتين.
2. معامل ارتباط بيرسون: استخدم لحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس كفاءة التمثيل المعرفي، كذلك استخدم لحساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار.
3. معادلة الفا للاتساق الداخلي: استخدم لحساب ثبات اختبار الادراك الموقفي و مقياس كفاءة التمثيل المعرفي.

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الاول: والذي يهدف الى تعرف **(الادراك الموقفي لدى طلبة الجامعة)** : لغرض التحقق من هذا الهدف تم تطبيق اختبار الادراك الموقفي، على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة ، وعند تحليل درجات افراد العينة ظهر ان متوسط درجاتهم على المقياس قد بلغ (١٩.٠٧٠) درجة ، وبانحراف معياري مقداره(١.٣٩٠) درجة، وهو اصغر من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٣.٥) درجة، ولاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين، استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، فظهر ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٥٦.٦٣١) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥), وبدرجة حرية (١٩٩) وكما هو موضح في الجدول (٣).

الجدول(٣)نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الادراك الموقفي

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	١٩.٠٧٠	١٣.٥	١.٣٩٠	٥٦.٦٣١	١.٩٦	٠.٠٥

وتشير النتيجة اعلاه ان عينة البحث تتمتع بدرجة مرتفعة من الادراك الموقفي وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان عينة البحث يمتلكون بنية معرفية تتيح لهم التعامل مع الخبرات والمعلومات في المواقف المختلفة والاستجابة المناسبة في التفاعل الاجتماعي او متطلبات تأدية مهام او انشطة معينة او اتخاذ قرار مناسب والذي ينعكس اثاره في التكيف مع متطلبات البيئة المحيطة بهم. وننفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة عطية (٢٠٢٢).

الهدف الثاني: والذي يهدف الى تعرف **(كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة)** : لغرض التحقق من هذا الهدف تم تطبيق كفاءة التمثيل المعرفي على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة ، وعند تحليل درجات افراد العينة ظهر ان متوسط درجاتهم على المقياس قد بلغ (١٦٧.٨٦٥) درجة، وبانحراف معياري مقداره (١٢.٧٩٣) درجة، وهو اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٣٨) درجة، ولاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين، استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، فظهر ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٣٣.٠١٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥), وبدرجة حرية (١٩٩) وكما هو موضح في الجدول (٤)جدول(٤)نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي كفاءة التمثيل المعرفي

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	١٦٧.٨٦٥	١٣٨	١٢.٧٩٣	٣٣.٠١٢	١.٩٦	٠.٠٥

ويتضح من هذه النتيجة ان عينة البحث تتمتع بكفاءة التمثيل المعرفي، وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى اهمية البيئة الجامعية وطرائق التدريس والاستراتيجيات التي يتبعها الكادر التدريسي والتي تنمي عند الطلبة القدرة على التعامل مع المعلومات التي يكتسبونها والتعرف على العلاقات التي تربطها مع بعضها وتحويلها الى تمثيلات بشكل قاعدة او رسوم اشكال معينة مما يسهل تعاملهم مع الخبرات التعليمية وتطبيقها في المواقف البيئية المختلفة، اذ يؤكد سولسو(٢٠٠٠) ان التمثيل المعرفي للمعلومات يسهم بصورة فعالة في عملية التعلم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة غانم (٢٠١١).

الهدف الثالث: (التعرف على العلاقة بين الادراك الموقفي وعلاقته بكفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة)

ولايجاد العلاقة بين الادراك الموقفي وكفاءة التمثيل المعرفي ، استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات المقياسين، وقد بلغت (٠.٤٧٧) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠.١٣٩) يظهر انها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وكما هو موضح في جدول(٥).

الجدول (٥)معامل الارتباط بين الادراك الموقفي وكفاءة التمثيل المعرفي

القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط	القيمة الجدولية لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
٠.٤٧٧	٠.١٣٩	٠.٠٥	دالة

وتشير هذه النتيجة في الجدول اعلاه انه توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الادراك الموقفي وكفاءة التمثيل المعرفي اي انه كلما ازداد الادراك الموقفي ازداد كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وتفسر الباحثة هذه النتيجة ان عينة البحث يتمتعون بالادراك الموقفي الذي يتيح لهم التعامل مع المعلومات التعليمية والخبرات المختلفة وتنظيمها بما يناسب المواقف مما يؤدي الى سهولة تمثيل هذه المعلومات في البنية المعرفية ويزيد من كفاءتها.

الهدف الرابع:(التعرف على دلالة الفرق في العلاقة الأرتباطية بين الادراك الموقفي وعلاقته بكفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور–اناث). لمعرفة الفروق في العلاقة بين الادراك الموقفي وكفاءة التمثيل المعرفي على وفق متغير الجنس ، تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ، لان القيمة الزائية المحسوبة اقل من القيمة الزائية الجدولية، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)الفرق في العلاقة بين الادراك الموقفي وكفاءة التمثيل المعرفي على وفق متغير الجنس

الجنس	عدد الافراد	العلاقة	قيمة فشر المعياريه	القيمة الزائية		الدلالة عند مستوى الدلالة(٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٠٠	٠.١٥٤	٠.١٥٦	٠.٠٣٥	١.٩٦	دالة
		٠	٠			

يتضح من الجدول اعلاه انه لا توجد فروق دالة احصائيا في العلاقة بين الادراك الموقفي وكفاءة التمثيل المعرفي على وفق متغير الجنس (ذكور–اناث)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى ان عينة البحث من كلا الجنسين متقاربين في هذه المرحلة العمرية في المعلومات والخبرات الأكاديمية والاجتماعية والمعرفية والتي تنعكس اثارها في كفاءة التمثيل المعرفي لديهم لهذه المعلومات وادراكهم الموقفي لها في البيئة المحيطة بهم.

التوصيات :

١- اقامة ورش في الجامعات لتعريف الطلبة بموضوع كفاءة التمثيل المعرفي والتدريب عليه لما له من اثر مهم في تطبيق المعلومات التعليمية في المجالات العلمية والمهنية المتنوعة .

٢- تعزيز كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة في ضوء استراتيجيات وطرائق التدريس التي يعتمدها التدريسين في محاضراتهم .

٣- اعداد ندوات في الجامعة تتناول محاور عن العمليات المعرفية وذلك لتبصير الطلبة بموضوع الادراك الموقفي لما له من اسهام مهم التعامل مع المواقف المختلفة وادراكها بكفاءة .

المقترحات:

١- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى مثل (الطلبة في مدارس المتميزين– الطلبة في مدارس الموهوبين).

٢- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي تتضمن العلاقة بين الادراك الموقفي ومتغيرات اخرى مثل (الحيوية الذاتية ،الكفاءة الذاتية الاجتماعية) .

٣- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي تتضمن العلاقة بين كفاءة التمثيل المعرفي ومتغيرات أخرى مثل (الخبرة الانفعالية ، الانفتاح والانغلاق على الخبرة).

المصادر:

- Abu Gado, Salih Muhammad Mahdi (2000), Educational Psychology, 2nd Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Sharqawi ,Anwar Muhammad (1998), Learning. Theories and applications, fifth edition, Cairo, Anglo-Egyptian Publishing House.
- Sulso, Robert (2000), Cognitive Psychology, translated by Muhammad Naguib Al-Sabwa and others, 2nd Edition, Anglo Egyptian Bookshop, Cairo.
- Abdel-Hadi, Jawdat Ezzat (2000), Educational Psychology, Amman, House of Culture.
- Attia (2022), situational awareness and its relationship to objective thinking and the value of expectation among university students, PhD thesis, College of Education / Al-Mustansiriya University.

− Ghanem (2011), Zainab Abdel-Kazim, Efficiency of cognitive organization of information and expectations of self-efficacy and their relationship to learning styles among university students, PhD thesis, College of Education / Al-Mustansiriya University.

− Ghanem, Mahmoud Kazem (1995), thinking in children and ways of teaching it, Amman, Jordan, Dar Al-Fikr for publication and distribution.

− Fathi Mustafa Al-Zayyat (1996), The psychology of learning between the relational perspective and the cognitive perspective, Cairo, Universities Publishing House.

− Fathi Mustafa Al-Zayyat (1998), The Biological and Psychological Foundations of Cognitive Mental Activity, Cairo, Universities Publishing House.

− Fathi Mustafa Al-Zayyat (2000), the cognitive outcomes of university students between weak input and poor representation of knowledge of information, the fourth scientific conference of the College of Education / University of Bahrain.

− Fathi Mustafa Al-Zayyat (2001): The Seven Years Cognitive Model of Cognitive Competence. Cairo. Universities Publishing House.

− Katfi, Jamila (2006), social intelligence and its relationship to organizational communication skills at the Algerian University, master's thesis, Algeria.

− Muhammad, Adel Abdullah (2007), The effectiveness of a remedial education program in developing the level of cognitive representation of information among sixth grade students with learning difficulties in reading comprehension, scientific symposium in the Department of Psychology / College of Education / King Saud University.

− Endsly, M. R. (1995), Measurement of situation awareness in dynamic systems, Human factors. 37 , 65,

− Smith, Ebert. E.Broman-Fulks, J. (2016, The relation ship between anxiety and risk taking is moderated by ambiguity.

− Wright, S. Fllacaro, M. (2011, Predictors of situation awareness in student registered nurse anesthetists .